٢. إنّ كلّ مخترَع فله مخترِع، فعلى من أراد معرفة الله حق معرفته، أن يعرف جواهر الاشياء؛ ليقف على الاختراع الحقيقي في جميع الموجودات، لأنّ من لم يعرف حقيقة الشيء، لم يعرف حقيقة الاختراع، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾.

خداع الحواس:

هل يمكن الاعتماد على الحواس في كشف الحقائق أم لا، وعلى ماذا نعتمد، وضح ذلك مع ذكر الأمثلة؟

لا يمكن الاعتماد على الحواس في كشف الحقائق؛ لأنّها تخدع صاحبها في كثير من الاحيان، وأمثلة ذلك كثيرة منها:

خداع البصر:

١. العصى المستقيمة في الماء تبدو للناظر مكسورة.
٢. لا ترى العين سطور الكتابة، التي قربت إليها تقريبا شديداً.

خداع الأذن:

١. لا تسمع الاذن الأصوات الخافتة، كما لا تسمع الأصوات الشديدة، كصوت الأجرام السماوية ومثلها تفجير القنابل الذرية التي لا تسمع الاذن منها إلا الصيحة الأولى، أما الانفجارات التي تليها، فلا تسمعها الاذن، وذلك لأنّ الأذن تسمع ذبذبة معينة محدودة، لا تسمع ما دونها ولا ما فوقها.
٢. يسمع المريض أصوات لا يسمعها غيره.

خداع اللمس:

لو وضعت في ثلاث أوانٍ ماء حار ودافئاً وبارداً، ونقلت يدك من الحار إلى الدافئ، تجده بارداً، وإذا نقلتها من الدافئ إلى البارد، تحسه بارداً جداً، وهذا من خداع اللمس.

خداع الذوق:

١. هناك مواد عديمة الذوق، فلا تعمل فيها الحاسة.

٢. المريض يحس الماء العذب مراً.

صفات الله تعالى

أولاً: الصفة النفسية (الوجود): هي صفة ثبوتية يدل الوصف بها على نفس الذات، دون معنى زائد عليها.

ثانياً: الصفات السلبية: وهي: القِدَم، البقاء، المخالفة للحوادث، القيام بالنفس، الوحدانية.

س/ لماذا سميت الصفات السلبية بهذه التسمية.

ج/ لأن كل واحدة منها سَلَبَتْ (نَفَت) أمراً لا يليق به الله تعالى، فصفة القِدَم سلبت لأولوية الوجود، وصفة البقاء سلبت لآخريّه الوجود، وهكذا.

١. **القِدَم:** هو أن وجود الله تعالى غير مسبوق بالعدم، فالله تعالى ليس له بداية.
وضد صفة القِدَم: الحدوث.

الدليل النقلي على قدمه تعالى: قوله تعالى: (الأوَّلُ) في الآية: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ ﴾.

٢. **البقاء:** هو أن الله تعالى أبدي، ليس لوجوده آخر، فستحيل أن يلحقه العدم والفناء.
وضد صفة البقاء: الفناء.

الدليل النقلي على صفة البقاء: قوله تعالى: (الأخر) في الآية: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ ﴾.

٣. **المخالفة للحوادث:** وهي أن الله تعالى ليس مماثلاً لشيء من الحوادث الموجودة والمعدومة.